في مصاحف اهل العراق دون غيرهم وجعل الواو عوضًا لانها
تصل ما قبلها لانها عاطفة كغصن امتد من شجرة الى اخرى ووجه ما بعدها
حذف الواو انه على تقدير سائل سال ماذا يقول المومنون حينئذٍ
ورفع يقول ظاهر على الاستيناف ونصبه ابو عمرو وحده عطفا على
فيصبحوا لان فيصبحوا منصوب بالفا في جواب الترجي بعسى وهذا وجه
جيد افادنيه الشيخ ابو عمرو رحمه الله ولم ار احدا ذكره وذكروا اوجهًا
كلها بعيدة متعسفة قيل هو عطف على ان ياتي بالفتح ولا يستقيم على ظاهره
اذ يبقى التقدير فعسى الله ان يقول الذين امنوا والثاني ان يكون قوله ان ياتي بدلا
من اسم الله تعالى فيكون المعنى كما سبق وقيل التقدير ويقول الذين امنوا
به اي بالله واما الزمخشري فلم يقدر شيا من ذلك بل اطلق القول بانه عطف
على ان ياتي وذكر ابن النحاس وجها اخر وهو ان يكون عطفا على الفتح لان معناه
بان يفتح فاضمر ان قبل يقول ليكون عطف مصدر على مصدر كقوله
للبس عباءة وتقر عيني واظن الذي حملهم على ارتكاب هذه الاوجه
البعيدة وتركهم الوجه الواضح الذي ذكرته اولا اعتقادهم ان فيصبحوا
على جواب الترجي من الله تعالى ايجاب وتحقيق فلم يكن معنى الترجي حاصلا
فيكون فيصبحوا عطفا على ان ياتي بالفتح ولا يستقيم عطف ويقول على ظاهر
قوله ان ياتي فتاولوا هذه التاويلات ونحن نقول وان كان الامر كذلك
فلا يمتنع النصب اعتبارا بلفظ الترجي وهذا متعين في تعليل قراءة
عاصم فتنفعه الذكرى بالنصب في سورة عبس فهو في جواب لعله
يزكي فكذا هذا والله اعلم وقول الناظم ورافع سوى ابن العلا رافع خبر
مقدم والمبتدا قوله سوى ابن العلا اي غير ابن العلا رافع ليقول وفي
هذه العبارة نظر فان اكثر النحويين يقولون ان سوى التي بمعنى غير لازمة
للنصب على الظرفية فلا يجوز ان يليها عامل يقتضي غير ذلك لكن المختار
خلاف ما ذكروه ففي ابيات الحماسة ولم يبق سوى العدوان فاذا جاز
وقوع سوى فاعلة جاز وقوعها مبتدا واما من يرتدد منكم عن دينه فرسم بدالين
في مصاحف المدينة والشام وبدال واحدة في المصاحف الباقية فكل من القراء
وافق مصحفه وهما لغتان الادغام لتميم والاظهار لاهل الحجاز وقد
جاء التنزيل بالامرين ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى
ومن يشاق الله ورسوله والمرسل المطلق يعني انه اطلق عن قال
الادغام والضمير في عم لقوله من يرتدد ثم بين قراءة الباقين فقال

[illegible]

وحرك

وحرك بالادغام للغير داله وبالخفض والكفار راويه حصلا

يعني الدال الثانية حركت بالفتح مصاحبة لادغام الاولى فيها فالبا
في بالادغام باء المصاحبة مثل دخل عليه بثياب السفر وليست
باء الاستعانة بالالة نحو كتبت بالقلم فان الادغام لا يصلح الة للتحريك
فان قلت من اين علم ان مراده بالتحريك الفتح قلت لانه ذكره غير مقيد
وذلك هو الفتح في اصطلاحه كما سبق في شرح الخطبة وانما فتحت
الدال الثانية لسكون الاولى قبلها بسبب الادغام ويجوز كسرها لغة
لم يقرا والكفار اولياء بخفض الراء عطفا على قوله من الذين اوتوا الكتاب
وبالنصب عطف على الذين اتخذوا دينكم والواو في والكفار من التلاوة
وهي مبتدا والتقدير والكفار بالخفض راويه حصله والله اعلم

وبا عبد اضمم واخفض التاء بعد في رسالته اجمع واكسر التا
كما اعتلا يريد وعبد الطاغوت اضمم با عبد واخفض التاء
من الطاغوت فيكون عبد اسما مضافا الى الطاغوت ويكون
معطوفا على القردة وهو المبالغ في العبودية المنتهي فيها كما يقال
فطن وحذر للبليغ في الفطنة والحذر قال طرفة ابني لبينى ان
امكم امة وان اباكم عبد وعبد في قراءة الجماعة فعل والطاغوت
مفعول والجملة عطف على صلة من واما فما بلغت رسالته
بالجمع فظاهر لانه اريد جميع ما ارسل به من التوحيد والاحكام
وما يشتمل عليه ذلك انواع كثيرة والافراد يدل على ذلك ايضا لان
رسالته صلى الله عليه وسلم تضمنت تلك الاشيا كلها واستعمل الناظم
لفظ الكسر في العبارة عن حركة التاء في الجمع واستعمل لفظ الفتح في
العبارة عن حركة المفرد في قوله في سورة الانعام رسالته فرد وافتحوا
دون علة والحركتان في الموضعين حركتا اعراب على التاءين وحرف
منها ووجهه ان كل كلمة منهما في القراءتين منصوبة غاية ما في الامر ان علامة
النصب في احديهما الفتحة وفي الاخرى كسرة فلفظ في الموضعين بعلامة
النصب في احدى القراءتين لانا حصلت هذه القراءة الاخرى ولو قال
انصبوا لتحير السامع اذ القراءة الاخرى في الموضعين منصوبة
ومثل ذلك قوله في الاعراف ويقصر ذريات مع فتح تائه والله اعلم
صفا وعقدتم التخفيف من صحبة ولا صنا من بجملة ذمر من قبله

كلم

ويكون الرفع صح شهوده

Copyright King Saud University